رقم الترميز الدولي / ISSN: 2710-2653
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 24/ 5/ 2022
تاريخ قبول البحث 26/ 6 / 2022

المقومات الفكرية لبناء السلام في العراق بعد 2003

Intellectual components for building peace in Iraq after 2003

الباحثة شيماء زامل قاسم
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
Shaima Zamil Qassem
College of Political Science / University of Baghdad
shaimaa.zaaml1201b@copolicy.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. منى حمدي حكمت
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
Asst. Prof. Dr. Mona Hamdi Hekmat
College of Political Science / University of Baghdad
Monaa.hamdy@copolicy.uobaghdad.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals
https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

يعد مفهوم بناء السلام من المفاهيم المعاصرة التي تسعى لتطوير العلاقة بين الافراد والجماعات من خلال بناء مقومات فكرية تتمثل بالحوار الفكري والتسامح والتعايش السلمي والتحصين ضد الاستلاب الفكري فقد تم التركيز في هذا البحث على المقومات الفكرية التي تمكن من احلال التعايش السلمي وتقبل الآخر والتصدي ضد الانقسامات بين محتلف الطوائف لتحقيق بناء السلام في المجتمع العراقي بعدما عانى من الكثير من الحروب ومختلف انواع العنف و الصراعات وذلك من خلال انشاء منظومة من الافكار التي تساعد على تحقيق الهوية الوطنية والفكرية و الثقافية للمجتمع العراقي .

الكلمات المفتاحية : "بناء سلام" , "المقومات الفكرية" ,"العراق" , "التعايش السلمي"

Abstract

The concept of peace building is one of the contemporary concepts that seeks to develop the relationship between individuals and groups through building intellectual foundations represented by intellectual dialogue, tolerance, peaceful coexistence and immunization against intellectual alienation. The various sects to achieve peace building in the Iraqi society after it suffered from many wars and various types of violence and conflicts, through the establishment of a system of ideas that help achieve the national, intellectual and cultural identity of the Iraqi society.

Keywords : "peace building", "intellectual components", "Iraq", "peaceful coexistence"

المقدمة

التسامح والسعادة والحرية والتعايش السلمي والمجتمع المدني والمشاركة السياسية وحقوق الانسان والديمقراطية هي تلك المفاهيم والمصطلحات تترد علينا كثيراً وهي مصطلحات فلسفية عظيمة الاهمية وذات دلالات عميقة وقد نشأ كل منها في ظروف معينة ووقت معين وهي تتطور بتطور الحياة ان هذه المفاهيم هي وليدة العصور التأريخية وكل فيلسوف له رؤيتة الخاصة عنها تبعا لطبيعة العصر و البيئة التي تربى في ظلها , وعلى الجميع احترام رؤيه الاخر فيها وتكتسب مصداقيتها وتطورها عبر العصور ويتلقونها وفقاً للتطورات التي يعشونها سياسياً وعلمياًو اقتصادياً وأجتماعياً وهي تمثل التصورات الرئيسية التي لا يستغنى عنها الانسان فكراً و سلوكاً, لتؤدي دوراً بروحنا الفكرية وترسيخ المواطنة والتخلص من الجمود الفكري والعداء للآخر الى عصر نبني مجتمع جديد ونهضة جديدة قادرة على المشاركة الايجابية ومواجهة التحديات [1].

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث من ناحية توضيح أهمية الدور الفاعل للمقومات الفكرية لتبعث على التوعية بالجوانب الاخلاقية و البحث بحلول فكرية تسعى من خلالها لتحقيق بناء السلام بين مختلف فئات المجتمع العراقي .

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث من ان بناء السلام وتحقيق الاستقرار وتقبل الاخر يتطلب العديد من المقومات التي تساعد وتبعث على تحقيق تلك الاهداف, فتنطلق مشكلة البحث حول السؤال التالي هل بالامكان تحقيق تلك الاهداف في حالة توافر العديد من المقومات الفكرية لتحقيق بناء السلام ؟

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من ان بناء السلام وتقبل الآخر وتحقيق الاستقرار لا يتم الا من خلال توافر العديد من المقومات الفكرية لتحقيق الاهداف المرجوة لبناء السلام على أن يرافقها التطبيق العملي لتلك المقومات الفكرية .

هيكلية البحث : سوف نقسم هذا البحث الى محورين نتناول في المحور الاول التعايش السلمي والحوار الفكري و في المحور الثاني نتتبع التسامح والتحصين ضد الاستلاب الفكري .

المحور الاول : التعايش السلمي و الحوار الفكري

اولاً . التعايش السلمي (peaceful coexistence) يقصد به عدم الذهاب للحرب والصراع وقبول كل من الطرفين للآخر وألا يلغي احد الطرفين للآخر ,وايضاً يقصد به اتباع سياسة تقوم على مبدأ قبول فكرة تعدد المذاهب الايدلوجية و التفاهم بين المعسكرين الشرقي والغربي, ودعوة كافة الاديان الى التعايش السلمي فيما بينها وتشجيع لغة التفاهم والحوار والتعاون بين الأمم المختلفة [2].

ويكون هذا المصطلح على ثلاث مستويات: [3]

1- المستوى الاول (سياسي وايدلوجي) ومعناه الحد من الصراع أو التحكم في أدارة الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين بما يفتح قنوات للاتصال والتفاهم بين الطرفين .
2- المستوى الثاني (اقتصادي) يرمز الى التعاون بين الشعوب والحكومة في ماله من صلة بالمسائل التجارية والقانونية والاقتصادية .
3- المستوى الثالث (ثقافي , حضاري , ديني) وهو الاحدث يشمل تحديد معنى التعايش الحضاري او التعايش الديني ويعني أن تلتقي الحضارات المختلفة والاديان السماوية في العمل من اجل ان يسود السلام والامن في العالم وحتى تعيش الانسانية في جو من الاخاء والتعاون , فاتعايش السلمي اتفاق طرفين لتنظيم وسائل الحياة بينهم وفق قاعدة يحددانها.

ويرى فرانسو شاتليه ان التعايش السلمي لايكون بين الدول فقط وانما بين الشعوب وهنا تكمن ضرورة وأهمية التعايش ,إذا أن محرك السلام كمحرك الحرب ليس فقط علاقة دولة بدولة اخرى وإنما بصورة اعمق علاقة الشعوب ببعضها البعض, وقد اكدت على ذلك منظمة اليونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) في عام 1995 على ضرورة تعايش الاجيال في الوقت الحاضر مع اجيال المستقبل في اجواء يسودها الامان والسلام و احترام الحقوق الاساسية وحقوق الانسان وتجنيبهم خوض حروب والتعرض للاضرار الناجمة عن استخدام الاسلحة والنزاعات التي تكون ضد مبادئ الانسانية وبناءاً على ما تقدم ان معنى التعايش هو قبول الاخر والعيش معه جنب الى جنب بدون الاضرار به او السعي لالغائه سواء كان فرداً ام طائفة ام حزباً ام دولة مجاورة وبهذا الصدد يقول انطونيا نسايز (**المجتمعات المتكاملة**) يعيش فيها الافراد من مختلف الاجناس والاعراق و الاديان منسجمين مع بعضهم ولا يتطلب ذلك الانسجام والتعايش سوى ان تعيش تلك الجماعات مع بعض دون ان يقتل احدهم الاخر. [4]

ويعرف جابر الانصاري التسامح هو التعايش المختلفين بسلام اذا توافر حد ادنى من المساواة والتكافؤ وقبول الاخر وهنا يأتي دور التسامح مع الاخر وتعايش معه بسلام, لذا ان مفهوم التسامح يمثل

جوهر حقوق الانسان فهو المشهد الانساني الذي يغيب فيه مظاهر العنف وتعلو فيه قيم السلام ويعتقد الكثير من المؤرخون والفلاسفة ان فكرة التسامح يعود مصدرها الى قرن السادس والسابع عشر ويعود أصلها الى المفكر (جون لوك) الذي وضح تطور المفهوم في كتابه (**رسالة في التسامح**) فقد جاء رد فعل على النزاعات الدينية ويعد جون لوك فيلسوف التسامح لانه ارتفع بالمفهوم الى المفهوم المعاصر ووضعه في صيغة المبدأ الاول لقانون الوجود وأساس القبول بحقوق الانسان [5] .

ان التعايش السلمي وتثبيت جميع حقوق المكونات العراقية تعد أرضية مهمة وملائمة لمعالجة المشاكل التي يعاني منه العراق وان السلام هو الطريق الوحيد لتطور المجتمع و ان التمسك بالتعددية والتنوع مصدر اثراء الشعب العراقي لا تناحر ولا فرقة ومن اجل تحقيق التعايش السلمي في العراق لابد من توفر نقاط مهمة: [6]

1- تفعيل دور الحوار وقبول الاخر فهو ركيزة اساسية لتحقيق التعايش السلمي من خلال الاعتراف بحقوق الاخر, ان حتمية الاختلاف كحقيقة طبيعية فليس من الغريب تباين البشر في التصورات والمعتقدات والافكار ولكن الغريب وضع الجميع ضمن منظومة فكرية واحدة فالحوار كمبدأ يستند الى حرية سياسية واجتماعية تعزز التداول في المواقع والاراء و القناعات بالاضافة الى المؤسسات التي تشكل ركيزة اساسية في تاصيل قيمة التعايش في المجتمع على كل المستويات .
2- يجب ان لا تقتصر الحوارات على توصيات فقط بل يجب ان تدخل حيز التنفيذ ومن هذه التوصيات التاكيد على وحدة العراق, عدم التمييز بين الاطياف المختلفة , نبذ الارهاب , وتعزيز النقاط المشتركة والابتعاد عن مسائل التقاطع والاختلاف, وبناء اجهزة الدولة بعيداً عن معيار المحاصصة الطائفية, وطبع الكتب والكراسات التي تحث على مفاهيم التعايش السلمي و الثقة بين مختلف اطياف الشعب العراقي .

وبالاضافة الى النقاط اعلاه يمكن تحقيق التعايش السلمي فيمايلي [7] :

1- إلغاء نظام المحاصصة الطائفية التي تؤدي الى النزاعات ، والسعي لبناء دولة وطنية ديمقراطية ، وهذا ما أكدته التجربة المعاصرة للعديد من الدول غير المتطورة والمتعددة المذاهب والاديان والاثنيات .
2- منح زعماء العشائر والقبائل وشيوخها دورا حقيقيا في عملية راب الصدع في المجتمع العراقي ، وإبعاد شبح الحرب الأهلية والطائفية عنه، وذلك لكون المجتمع العراقي مجتمعا قبليا وعشائريا ، وهذه العشائر متصاهرة فيما بينها وان الاختلاف المذهبي ناشئ بسبب المكان مجلة العلوم السياسية مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق.

3- تعزيز الجانب الثقافي عن طريق خلق ثقافة وطنية شاملة وموحدة تشعر كل جماعة مهما كانت لغتها ومذهبها وديانتها ، بأنها عراقية ومتساوية مع الجماعات الاجتماعية الأخرى .

4- لابد من تولي جهة سياسية رعاية توجيه عملية التعايش السلمي داخل المجتمع العراقي من أجل تبني برامج ترسيخ السلام ، والتواصل مع ذوي الخبرة في مجال السلام، وفتح دورات تدريبية لتأهيل الكوادر المطلوبة ، للوصول الى افضل الطرق العملية العلمية لخلق جو التعايش السلمي بين كل مكونات المجتمع العراقي.

5- ومن اجل بناء الوطن على الأسس الحضارية والديمقراطية ، فلابد من نسيان الماضي الأليم وراء ظهورنا وعدم العودة إليه مجددا ، وبهذا فقط يتقدم العراق وتترسخ فيه المواطنة والتعايش السلمي الحقيقي ، أن المجتمع العراقي ظل على الدوام يعيش حالة من التفاعل والانسجام بين كافة مكوناته ، حتى اصبح بمثابة نسيج متكامل ، لكن هذا النسيج كان عرضة لمحاولات تمزيقه من مختلف القوى التي كانت تطمع في السيطرة على مقدرات هذا البلد.

ثانياً . الحوار الفكري

قال الزمخشري في أساس البلاغة حاورته وراجعته الكلام ويعني حسن الحوار أي حسن الكلام, وقال ابن منظور في لسان العرب الحوار هو الرجوع الى الشيء , حار الى الشيء وعنه وبمعنى رجع عنه أليه , عرفه محمد حسين فضل الله بأنه ادارة الفكرة بين أطراف متنازعة أو طرفين مختلفين وذلك عن ريق رح الحة والأخذ والرد بالكلام وبيان الرأي والرأي المضاد, ان الحوار بين الرفين حول قضية الهدف منها الوصول الى الحقيقة بعيد عن التعصب والخصومة ولا يشرط التوصل الى نتائج فورية , فهو عملية تواصلية متكافئة تهدف التوصل الى الحقيقة بعيدا عن الاختلاف والتعصب [8].

ان الحوار هو احد اشكال الاتصال وبأمتلاك الانسان لهذا الاسلوب تكون له قدرة على اقناع المستمع والتأثير عليه و لكسب ثقته وتأييده, [9] فالحوار نوع من البحث عن الاصلح والمشترك لكلا الطرفين فليس الهدف تغليب احد الرأيين او الحصول على مصلحة احد الطرفين على حساب الاخر سواء كان ماتوصل اليه احد الطرفين او بتدخل طرف ثالث , وأهم ركن في الحوارهو التبادل السلمي للأفكار والمعلومات و الاراء ,و الأصل في الحوار أن يقوم على أساس التكافؤ والمساواة بين الأطراف المتحاورة و هذه المساواة تعنى عدم أفضلية لطرف على طرف اخر وبالتالي تضمن وعدم التعصب لرأي وعدم تعالى أحد الطرفين على الآخر و هذه المساواة هي أساس اعتراف كل طرف بالآخر, الاعتراف بكامل حقوقه وفرصه في الحوار تؤدي أخيرا إلى الألفة و التسامح وتقبل الآخر و يجري الحوار في جو من السلمية ونبذ العصبية وهي كفيلة بخلق جو من الهدوء وتوقيف النزاعات [10].

وتبرز أهمية الحوار من خلال :[11]

1-الحوار وسيلة للتفاهم.

2-الحوار عبارة عن مطلب إنساني وأسلوب حضاري يصل الانسان من خلاله إلى النضج الفكري، وقبول التنوع الثقافي الذي يؤدي إلى الابتعاد عن الجمود، وفتح قنوات التواصل مع المجتمعات الاخرى.

3-الحوار من أهم أدبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعنا المعاصر، لما له من أثر في تنمية قدرة الافراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، بغية إنهاء خلافاتهم مع الاخرين بروح التسامح والصفاء بعيدا عن العنف والاقصاء.

4-الحوار هو سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، والاداة الفعالة التي تساعدهم على حل المشكلات الصعبة، وتعزيز التماسك الاجتماعي.

ان الحوار يذيب الكثير من المشاكل ويصحح المفاهيم المغلوطة والظنون السيئة ويدرأ الكثير من العوائق , فأن الدعوة الى الحوار الفكري الجاد وكسر طوق الارتجال والرتابة وأعادة صياغتها وبنائها من جديد وفق ضوابط و أسس علمية فنحن جميعنا بنفس المجتمع وتزداد الخروقات يوم بعد آخر وقد يساهم الحوار بترقيع وحماية مسيرة العقبات التي نواجهها.[12]

ولاهمية تعزيز الحوار الفكري البناء في العراق ضرورة دينية ووطنية في الوقت ذاته وان اتباع الاعتدال والوسطية و تعزيز وترسيخ الحوار هو الضامن لوحدة العراق شعباً وأرضاً ومجتمعاً بأعتباره السبيل الوحيد المعبر عن تطلعات كل مكونات الشعب العراقي, فكل مكون يستطيع التعبير عن اختياره بحرية ويكون مشارك حقيقي ولا يمكن لاي فئة ان تتخذ قرار فيه حيف وظلم على الآخر طالما الافكار والآراء يسودها جو الاعتدال والحوار وخالية من العنف و الغلو والتطرف , فمن الناحية الدينية اعتمد الاسلام الحوار الحضاري و الانساني فقد اكد الاسلام على احترام الراي والراي الاخر[13].

بناء السلام يحتاج الحوار الفكري البنَاء فمن خلاله يمكن التوصل الى حلول توافقية بين الاطراف المختلفة دون أن يضر احدهم بالاخر ، وفيه يتم التركيز على العوامل المشتركة التي تخدم الجميع , و التوصل الى حل الخلافات بطرق علمية رصينة ,[14] وللتوصل الى نشر الحوار الفكري البناء في العراق لابد من تتبع جملة من المقترحات التي ترسخ ثقافة الحوار في المجتمع العراقي ومنها : [15]

1- انشاء مراكز تثقيفية متعددة تعمل على نشر دعوة التسامح والحوار وتصحيح المفاهيم وتوعية الافراد من اجل تقبل ثقافة الحوار الفكري و التسامح بدل القوة والعنف و رفض الاخر .

2- الدعوة على أقامة المؤتمرات العامة التي تسعى الى ترسيخ ثقافة الحوار الفكري بين جميع الافراد والجماعات ذات الديانات المختلفة .

3- لكي يكون الحوار جاد يجب عقده بين المختلفين والمتخاصمين الذين هم بحاجه الى حوار حقيقي وجاد .

ومن أهم النظريات التي تناولت موضوع الحوار من ناحية اتصال المؤسسات السياسية مع الجماهير فعلى المؤسسات السياسية الاتصال بالجماهير لمناقشة القضايا المختلفة وذلك لاهمية الحوار في بناء النظام والعلاقات العامة لما له من دور في تحقيق التفاهم بين الجماهير و المؤسسات السياسية من خلال مبادئ أساسية: [16]

1- (التبادلية) تعني ادراك العلاقة بين الجماهير والمنظمة والاعتراف بأهميتها.

2- (التواصل) والذي يعني استمرارية التواصل مع الجمهور.

3- (التقمص) هي وضع الشخص نفسه موضع الاخرين وتبني افكارهم والذي يؤكد على مصالح واهداف الجماهير وتدعيمها .

4- (المخاطرة) هي استعداد المؤسسة السياسية للتفاعل مع المؤسسات والافراد وفقاً للشروط .

5- (الالتزام) ويشير الى مدى التزام المنظمة بمفهوم الحوار و التفاهم والتفسير وع الجماهير .

فضرورة اهتمام صناع القرار بالحوار الفكري المبني على المخاطبة العقلانية و القائم على التأصيل الشرعي و الحرية الفكرية لمعالجة ماهو معمول به في الواقع السياسي حيث من شأنه ان يزيل التشوش الفكري الذي يحدث عند البعض [17].

المحور الثاني: التسامح والتحصين ضد الاستلاب الفكري

الفكر السليم له الاثر والاهمية في بناء الامم وحفظها من الانحراف والزلل وصلاح الفكر له دور بارز في استقرار حياة الافراد, فأن الفكر السليم هو أساس المسؤولية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية, [18] فمن خلال هذا المطلب سوف نسعى في البحث ما يحصن فكر الانسان لبناء فكر سليم غير مشوش أو مستلب .

أولاً. التحصين ضد الاستلاب الفكري

اننا نشكو من تصدع هائل في حياتنا الثقافية الفكرية وحرب فكرية بين فصائل الحداثة والعلمنة وبين فصائل التراث والمحافظة و الوقوف مع فصائل معينة ضد اخرى لتحقيق توزانات سياسية فنحن بحاجة الى أطار مرجعي الذي ستمد منه كل الفصائل اصولها الشرعية والفكرية ومعايير التحاكم لديها

وكيف نحدد الصالح من الطالح والصواب من الخطأ عند الجميع فقد تتفق جميع الفصائل على (الديمقراطية , الحرية , المواطنة , النهضة) وغيرها ولكن تختلف حول التصوارت والوسائل التي يتم من خلالها الوصول الى هذه المفاهيم, فان الامة بحاجة على الاتفاق على مقياس واحد واصلاح مناهض للفكر وعلى أطار مرجعي واحد واصلاح الأسس الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية أكثر من حاجتنا الى موازنات ومقاربات سرعان ماتنتهي بعدم وجود ما يقويها ويسندها من البنى الثقافية و الفكرية الموحدة والرؤى الحضارية المشتركة [19].

يعرف الاستلاب الفكري بأنه مسخ الفكر الذي يمثل هوية فكرية لمجتمع او جماعة او مجموعة, فماهو الهدف من هذا الاستلاب, ان الاستلاب من الناحية اللغوية هو اسم ومصدره (استلب) وحين يقال يعيش حالة استلاب يقصد به العيش في استعباد وخضوع بفعل ظروف سياسية وفكرية واجتماعية و اقتصادية خارجة عن ارادة الفرد وان الهدف من هذا الاستلاب مسخ الفكر واصابته بالضعف و الهزل حتى لايستطيع مواجهة الفكر الآخر ومحو دوره ومحو خصوصيته وشغل فراغه بالفكر الدخيل الآخر , وياتي الاستلاب على انواع منها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ويكون الاستلاب الفكري هو القناة التي من خلالها تمر انواع الاستلاب الاخرى فان الاستلاب العقلي هو الذي يقود نحو الاستلاب الثقافي والفكري وبتالي يفرض منهجه على تلك الطبائع والسلوكيات المرتبطة بالذات المستلبة على كل المستويات الفكرية والثقافية والنفسية والاجتماعية وبذلك يصبح الانسان مفرغاً من فكره وخاصيته الذاتية او مايسمى بالهوية الفكرية ,وان ضياع الهوية الفكرية الذاتية تعني ضياع الانسان فشروط الكائن العقلاني ان يمتلك ذات مستقلة وحرة وشروط الاستلاب هو ابعاد التفكير العقلاني الموضوعي البناء وهنا يحصل الاستلاب بأبشع صورة ويترك اثره على الافراد لدرجة ان يفقد قوته على الاحتفاظ بفكره الخاص الذي نهله من عمقه الثقافي والفكري و بيئته التي يعيشها فقد شهدت العصور صور من الاستلاب الفكري التي غيرت المسار التاريخي و السياسي و الاقتصادي لها [20].

وان المجتمع العراقي مثل أي مجتمع اخر لم يخلو من الانتكاسات و الازمات التي تحد من وظائفه وانحرافه عن الجادة الصحيحة, فبسبب الانقسامات والتفرقة فيه وعدم ترابط الافراد داخل المجتمع الامر الذي عارض انشاء منظومة من الصفوة المثقفة التي بامكانها ان تزيل العوائق وتعيد وضعها المحوري فيواجه الاستلاب الفكري للنخبة بالاستلاب الروحي للجماهير ويقوم الاول على فقدان العلاقة بالواقع واستلهام المجتمع ومشكلاته العملية والنظرية, والثاني يفقد العلاقة مع التطورات الكلية العليا الفلسفية والتاريخية و استلهام الماضي القديم ومسائل ومشاكل ومفاهيم المجتمع البائد التقليدي فيرسخ الاستلاب من خلال الواقع العراقي بكل جوابنه السياسية والدينية والاقتصادية وقد تقع ايضاً في الاستلاب بسبب ذاتها أي بنيتها الاجتماعية والسياسية و الدينية , ان المثقف العراقي مصاب برهاب السلطة والخوف من السلطة قراره من ان يتجه الى سلطة اخرى لكي يقوم بفعله الابداعي والثقافي من خلالها و ان يستثمر

الحرية والثقافة فيها انها سلطة الانا حيث لا يرى الاخر الشقيق من حق في ارثه المشترك بينهم [21], وقد شكلت اخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع العراقي بعد الانفتاح على العالم وهي مشكلة التشيع بالثقافة الغربية ومضامينها الفكرية و الاجتماعية وقيمها الانسانية و العقلانية مما ادت الى السقوط في منزلق الاستلاب الفكري نتيجة الانفصام بين المثقف و محيطه ووطنه وقد ايد هذه الاطروحه عبد الله العروي في كتابه بعنوان ازمة المثقفين العرب [22].

ويمكن بيان الاليات التي من خلالها التحصن ضد الاستلاب الفكري :

1- يحتاج التصدي للاستلاب الى اعمال العقل العلمي المخطط والمفكر لوضع استراتيجية فكرية طويلة المدى شرط ان تشمل كل قطاعات الحياة فمثلا الثقافة تستمد من تاريخ الامه الثقافي والعمل على ملء الثغرات التي يمكن ان تستغل من قبل الثقافات الاخرى, وفي مجال السياسة والاقتصاد والتعليم والاجتماع فيجب أن نحدد سبل مواجه الفكر الآخر الذي هدفه مسخ فكرنا وسلب ذاتنا بخطط استراتيجية من صنع العقول القادرة على صياغتها وهي كفيلة على مواجه الاستلاب الفكري [23].
2- ان المجتمع العراقي بحاجة الى صناعة النخب المثقفة لغرض بناء مجتمع قادر على مواجهة الازمات وصناعة هذه النخب لا تاتي من فراغ فأنها تحتاج الى جهود تضع الاسس الملائمة لصناعة هذه النخب حيث التوجه من الحالة الفردية وأنتقال العمل الثقافي من عمل فردي الى عمل مؤسسى ، أي الانتقال بالمثقف الفرد إلى المثقف المؤسسة المنظمة والحاضنة، أى التوجه من الحالة الفردية التي ينضوي تحتها إلى الحياة العامة التي تسمو على المجتمع لرفد وبناء مجتمع بعيد عن التناحرات والتناقضات والمشكلات الاجتماعية التي ممكن أن تهدم اركانه [24].
3- دراسة تاثير الظروف المحيطة بواقع المجتمع وماتفرزه من مشاعر سلبية من انكار وخوف وحذر وتزييف وعي الجماهير لتخلق وعي مستلب وثقافة مشوهة التي قد تخلق قيد داخلي على الافراد تمنعهم من محاربة الظلم والدفاع , فقد اصبح من الضروري تفكيك بنية الوعي الزائف وسماته ليتحرر الافراد من الاستلاب الفكري الذي اهم اهدافه العقل الموضوعي و الفكر الحر [25].
4- من الاسس النفسية التي يجب على الدولة مراعاتها في عملية البناء هي وحدة الدوافع والحاجات الانسانية فجميع القوانين و الشرائع و الاعراف الانسانية اكددت على ذلك, ان اشباع الحاجات الاساسية وفق المفهوم النفسي الاساس للبناء النفسي للفرد والمجتمع وانه امر ضروري اشباع الحاجات للوصول الى الاستقرار فمن اولويات الدولة تامين حاجات المجتمع والامة لتكون قادرة على تلبية متطلبات الحياة وبنائها [26] .
5- اتباع منهج التعافي وهو التركيز على العوامل الايجابية التي يسهل السيطرة عليها والتي تؤدي الى تحقيق نجاحات حتى لو كانت بسيطة فهي كفيلة بزرع بذور الثقة وحركة للتقدم,وترتيب امكانيات العمل

الجماعي مما يسهم في غرس مفاهيم العقل الجمعي والتعاون ويضيف امكانية النجاح و الاحاسيس الايجابية. [27]

6- ايجاد صيغة للتفاعل مع الثقافة الغربية للحصول على الافضل مع التاكيد على الهوية الوطنية و الثقافية الفكرية دون الوقوع في موقفين متضادين اما في رفض ماهو غربي وإما الاعتماد على الصيغة الغربية للتفكير و التنمية بانها الصيغة الوحيدة الملاءمة للحفاظ على هوية المجتمع مع الاخذ بالتطور والتقدم, و ابتكار اساليب وسلوكيات السيادة والنهضة وهي شرط لتقدم المجتمع مما تشمل من احترام الانسان و الشجاعة و المثابرة و الاخذ باسباب القوة المادية مع الاخلاق القويمة بما يضفي غائية اخلاقية ليتوجه السلوك نحو وجهة الخير لا الشر [28].

ثانياً. التسامح

لقد اقتضت الحكمة الالهية التعدد والاختلاف لتتألف و تتعارف البشرية فقد قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾[29], ان التعددية حكمة الخالق جل شأنه, ان التسامح رؤية متحررة فكرياً أو متفهمة حيال الممارسات والعقائد المغايرة أو المضادة لعقائد وممارسات الشخص المتسامح معه وهو ايضاً موقف من يقبل لدى الاخرين طرق حياة وطرق مختلفة عن الذي لديه حيث الاستعداد العقلي قوامه ترك حرية التعبير لكل فرد حتى لوكان الشخص لا يوافقه الرأي أو يشاطره , أي يترك للفرد الاخر احترام ودي لرأي الاخر ويعترف بأن أي طرف من اطراف التعامل (الجمعي أو الفردي) بأنه لا يمتلك الحقيقة المطلقة وانما ممكن ان يكون جزء من تلك الحقيقة [30] .

تتضح أهمية التسامح من مقولة ديزموند توتو كبير أساقفة جنوب افريقيا ((من دون التسامح لن يكون هناك مستقبل, فالتسامح يعني ان نمنح لأوطاننا وأنفسنا الفرصة لكي نبدأ بداية جديدة)) جعل الدعوة الى التسامح الانساني لتجاوز كل معوقات وعثرات الماضي ويخبرنا بأهمية التسامح لأنه صانع المستقبل لاي دولة تتمسك به او امة وبدون التسامح لا يمكن للدول ان تقوم وتكمل بناء نهضتها وانسانيتها ويمثل بداية جديدة لكل انسان, ولعل مايراه الناقد المصري (رجاء النقاش) في كتابه تأملات في الانسانية فقد كشف بعدين للتسامح من خلال مقولته " التسامح هو الذي يعطي للصواب قوته وقدرته على الامتداد وكذلك على تحقيق النصر " وهما تحقيق النصر وقوة الصواب إذ نستشف من أن التسامح الإنساني كونه فعل مودة وخير فهو يزيل التمايز والنفور والضغينة ، ويبدد المشاكل والأحقاد ، فيؤدى إلى علاقات صائبة ، فيما بين الافراد في المجتمع والدولة ، ويحل محل التشدد والتعصب فعل الصواب وقيمه الجميلة بنمو الصواب في ظل التسامح ويكون اولوية التعامل بين الافراد و المجتمعات القائمة على الود والسلام والتنوع الخصب لثقافاتهم ، مما يوحدهم أكثر وأقوى بكثير من كل ما يمكن أن يفرق بينهم ويؤكد أن التسامح الإنساني هو وسيلة فعالة و أساسية لبناء السلام ، فضلا عن كونه يعزز الابداع

و الابتكار ، ويعمل على فتح أذهان الشعوب من منظور أجمل لنبذ الكراهية و التطرف والعنف والتعصب [31] , يبين الكاتب والفيلسوف فرنسيس بيكون ان غياب التسامح يؤدي الى اخلال موازين السلام الاجتماعي و في اقصى حالاته يفضي الى حروب اهليه ودينية وقومية ومن اقسى الحروب في التاريخ كانت مقترنه بالنزعة (الالغائية) فهي سبب ومعوق من معوقات المجتمع وسبب تأخر نموه خاصة غياب التسامح الديني والاجتماعي حيث النزعة لالغاء الاخر وعقيدته وفكره وقناعته [32].

فتبرز أهمية التسامح مع الاخرمن خلال[33] :

1- مساعدة تنشئة الافراد على رفض التفرقة والتمييز العنصري بين افراد المجتمع الواحد .
2- التصدي لحالات الاستقطاب الحادة بين ابناء المجتمع والاختلاف وعدم قبول رأي الاخر.
3- مواجهة التنوع الثقافي والفكري بين اطياف المجتمع وترقية حسن التعامل والحس الاجتماعي مع الأخرين .
4- ودعم قيم الأحترام و الحريات العامة لكافة افراد المجتمع .
5- احترام كل طرف للأخر .
6- الانفتاح على الطرف الأخر فكرياً ونفسياً و موضوعياً.

نستنتج من الاليات الفكرية أنها تعمل على ازالة مسببات العنف و الانقسام والتفرقة وتعمل على ترصين المجتمع من الجبهة الداخلية و العمل على زيادة التماسك المجتمعي و بناء المجتمع ابتداء من الاسرة لتحقيق التعايش السلمي والوحدة الوطنية لتحقيق بناء السلام .

خلاصة القول يمكن تحقيق التكامل الذاتي العراقي كما بينها المفكر العراقي ميثم الجنابي في كل من: [34]

1- بنية الدولة والتكامل الشرعي اي اعادة بناء الدولة العراقية حيث تتحول السلطة فيها الى أجير اجتماعي يتم أختباره وقابل للتسريح بأتباع قانون الانتخاب وهنا يتحقق التداول السلمي للسلطة .
2- الواجبات والحقوق على كل المستويات والتي تكفل للجميع المساواة التامة امام القانون وهنا يتحقق سيادة القانون .
3- المجتمع المدني يلعب دوراً في ترسيخ قيم المساواة والحرية والحقو العدالة من خلال تفعيل واشراك كافة نقابات والنواد والحركات الاجتماعية المتنوعة .
4- الاقتصاد الحر القائم على أساس ألية السوق المضبوط بقيم الرقابة القانونية التي تسعى الى تنظيم فعلة بما يخدم التطور المتناسق للأفراد والمجتمع والتحرر من هيمنة السلطة .
5- التعليم والتربية في خدمة التحرر الاجتماعي والتنمية فيصبحان المعيار المباشر والغير مباشر لامتحان الاحزاب والسلطات المتعاقبة على ان يتم توجيه النسبة الاكبر من ميزانية الدولة لها .
6- الصحة فهي جناح الطيران السريع للعراق وطرف اخر للتربية والتعليم وتجربة البناء الجديدة .

7- التقافة هي روح الفعالة في تسريع التطور الاجتماعي والاقتصادي وترسيخ قيم الانسانية ومعاييرها في كل الميادين .

ان اتباع الاسلوب العقلاني والواقعي هو السبيل الوحيد لتفعيل قوة ذاتية وجعل العراق في نهاية المطاق قوة عالمية .

الخاتمة

ان لتعزيز بناء السلام لابد من توفر (المقومات الفكرية) التي تساعد على تحقيق الاستقرار وعدم اللجوء الى العنف والصراع وان لا يلغي احد الطرفين الآخر, ولتحقيق بناء السلام لابد من خلق اجيال تكون علاقتهم مع بعض مبنية على اساس احترام حقوق الانسان , لقد غلب طابع الخلاف والعزلة و الصراع في العلاقات بين الافراد فلم يعرف العراق بعد 2003 الاستقرار فقد واجه تحديات كبيرة خارجية وداخلية زادت من هشاشة الدولة وعدم قدرتها على ادارة التنوع مما سبب زيادة تشظي المجتمع العراقي والانقسامات الداخلية.

وتوصلنا من خلال البحث في المقومات الفكرية لبناء السلام في العراق بعد 2003 الى التالي :-

1- ان العراق بحاجة الى مقومات فكرية تعزز من مفاهيم الحوار الفكري والتعايش السلمي والتسامح وتقبل اللآخر لمواجهة التشتت وعدم الاستقرار حيث تعمل المقومات الفكرية على ازالة مسببات العنف و الانقسام والتفرقة وتعمل على ترصين المجتمع من الجبهة الداخلية و العمل على زيادة التماسك المجتمعي و بناء المجتمع ابتداء من الاسرة لتحقيق التعايش السلمي والوحدة الوطنية لتحقيق بناء السلام .

2- لا يمكن تحقيق تلك المقومات الا اذا ترجمت الى واقع عملي .

3- بالاضافة الى تلك المقومات الفكرية هناك حاجة الى مقومات عملية من

- **مقومات سياسية** تسعى الى تحقيق الاستقرار السياسي و اقامة دولة مدنية تستند الى سيادة القانون وتطبيق مبدأ المواطنة, حيث تسعى الى احترام حقوق الانسان وحريته , وتحقيق الوحدة الوطنية تحت ثقافة وطنية مشتركة .
- **مقومات اجتماعية** من خلال اتباع تنشئة اجتماعية –سياسية تسعى الى هدفها خلف فهم مشترك للقيم والقواعد لخلق علاقة تكاملية بين بناء شخصية الفرد و كونه مواطن عليه حقوق وواجبات وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني ,ولا ننسى دور المرأة الهام في بناء مجتمع وغرس القيم والتقاليد وخلق جيل متعلم .

- **مقومات ثقافية** لها أثر كبير لدور الثقافة في تغيير الفكر الى فكر ايجابي يسير المجتمع نحو ثقافة موحدة جامعة لتماسك المجتمع فيجب اعطاء الجانب الثقافي بما فيه من جانب الاعلام والاذاعة والتلفزيون والصحافة و مؤسسات النشر بأتباع سبل واليات ايجابيه بناءة لا هدامة لتعزيز الاستقرار .
- **مقومات اقتصادية** الاقتصاد اساس الدولة القوية والدافع لنهوضها فعلى النظام السياسي تتبع منابع الفقر والقضاء عليها واعطاء الشباب فرصة للعمل بهدف التخلص من البطالة و القضاء على الفساد بكافة انواعه.

توصي الدراسة بالاهتمام بالمقومات الفكرية والعملية لتحقيق الاستقرار وبناء السلام بوضع خطط طويلة وقصيرة المدى يستشعر المواطن بمرور الزمن من خلالها بأن له كيان وانه تم تحقيق رغباته وحاجاته من الامن و التعليم والصحة وخدمات تجعلة معطاء للمشاركة السياسية والاجتماعية وبذلك تتحقق صحة الفرضية انه بتوافر المقومات والتطبيق العملي لها يمكن تحقيق الاهداف المرجوة من بناء سلام والاستقرار .

قائمة الهوامش

(1)رمضان بسطاويسي , مفاهيم فلسفية التسامح , ط1 , ب م , مكتبة الدار العربية للكتاب , 2018 , ص 6 .

(2) عبد الهادي فضلي , الاسلام والتعدد الحضاري بين سبل الحوار وأخلاقيات التعايش , ب م , مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي , 2014 , ص 222.

(3) ابراهيم صقر اسماعيل , التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت القدس مابين (1897- 1994), ط1 , لندن , دار أي كتب , 2019, ص 29.

(4) خالد عبد الاله عبد الستار , الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات , مجلة التراث العلمي العربي , العدد (2) , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , 2016 , ص ص 212-213.

(5) علي أسعد , التربية على قيم التسامح , مجلة المواطنة والتعايش , العدد 2 , العراق , مركز وطن للدراسات , 2007 , ص 22.

(6) د.عبير سهام مهدي , مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية (العراق أنموذجاً) , مجلة حوليه المنتدى, المجلد 1 , العدد 7 ,المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة , 2011 , ص ص 176- 178.

(7) للتفاصيل ينظر : د. منى حمدي , مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق , مجلة العلوم السياسية , العدد 52, جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , 2016 , ص ص 348 – 349.

(8) سناء محمد سليمان , فن وأدب الحوار بين الأصالة و المعاصرة , ط 1 , القاهرة , دار عالم الكتب , 2013 ص ص 23 - 24 .

(9) فداء محمود الشوبكي , تعزيز الامن الفكري من خلال الحوار التربوي في سيرة الرسول , مجلة رواء (مجلة فكرية دورية) , العدد 10 , سوريا , هيئة الشام الاسلامية , 2021 , ص 25 .

(10) للتفاصيل ينظر :علي جابر العبد , الحوار مفهوماً وتأصيلا وواقعاً , مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية , المجلد (2) , العدد 35, الاسكندرية, 2019 , ص ص 479 – 483 .

(11) عماد ابو صالح , فن الحوار , وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية :متوفر على شبكة الانترنت الدولية على الرابط التالي https://nimd.org/wp-content/uploads/2020/09/Dialogue-as-an-art.pdf وقت الزيارة 11:51م في 2022/4/8.

(12) احمد عبد الرحمن الصيوان , الحوار (أصوله المنهجية وأدابه السلوكية) , ط 1 , الرياض , دار الوطن , 1413هـ , ص 39 .

(13) طارق عبد الحافظ , الحوار الفكري البناء مرتكزاً للاعتدال في العراق المعاصر , , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , المجلد 8 , عدد خاص بالمؤتمر الدولي الاول لجامعة الانبار , جامعة الانبار, كلية القانون و العلوم السياسية ,2018 , ص 120.

(14) طارق عبد الحافظ , المرتكزات الفكرية لبناء السلام , مجلة السياسة والدولية , العدد 46 , الجامعة المستنصرية , كلية العلوم السياسية , 2021 , ص 200.

(15) للتفاصيل ينظر :طارق عبد الحافظ , الحوار الفكري البناء مرتكزاً للاعتدال في العراق المعاصر, مصدر سابق ذكره , ص ص 121-122.

([16]) ناهض فاضل زيدان , العلاقات العامة و الصورة الذهنية : سلسلة بحوث , ط 1 , الاردن – عمان , دار أمجد للنشر والتوزيع , 2016 , ص 48 .

([17]) جلال الدين محمد صالح , الارهاب الفكري اشكاله وممارساته , ط1 , الرياض , مكتبة القانون والاقتصاد , 2014 , ص 209.

(18) عبد الحليم محمود السيد وأخرون , الأسس النفسية لتنمية الشخصية الايجابية للمسلم المعاصر , ط1 , القاهرة , مكتبة ايتراك , 2009 , ص 19 .

(19) رشاد الغنوشي , حقوق المواطنة : حقوق غير المسلم في المجتمع الاسلامي , ط2 , الولايات المتحدة الامريكية – فرجينيا , المعهد العالمي للفكر الاسلامي , 1993 , ص 18.

([20]) عبد الرزاق عبد الحسين , كيف نتحرر من الاستلاب الفكري , شبكة النبأ , متوفر على شبكة الانترنت الدولية على الرابط التالي https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles/13706 وقت الزيارة 2022/4/15, وقت الزيارة 5:50م.

([21]) مازن رسول محمد , النخبة العراقية المثقفة محنة الاستلاب والتهميش , مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد الثاني , العدد 220 , الجامعة المستصرية , كلية الاداب , 2017 , ص 177 .

([22]). حسن الكيري , مؤنسات نقدية , مصر – الاسكندرية , دار لمار للنشر والتوزيع , 2019 , 116ص .

([23]) عبد الرزاق عبد الحسين , مصدر سبق ذكره , متوفر على شبكة الانترنت الدولية على الرابط التالي https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles/13706 وقت الزيارة 2022/4/15, وقت الزيارة 5:50م.

([24])مازن رسول محمد , مصدر سبق ذكره , ص 186 .

([25]) مجدي اسحق , الثورة من منظور علم النفس السياسي , ط1 , الخرطوم , دار المصورات للنشر, 2021, ص 17 .

([26]) غسان حسين سالم , الاسس النفسية لبناء الدولة , ط2 , العراق , المعهد العراقي للحوار , 2021 , ص 36 .

([27]) مجدي اسحق , مصدر سبق ذكره , ص 32 .

([28])عبد الحليم محمود السيد وأخرون , مصدر سبق ذكره , ص 36.

([29]) سورة الروم , الاية (22)

([30]) هبه محمد عفت , التسامح والدراما نشر ثقافة التسامح بين الجمهور , ط1 , القاهرة , العربي للنشر والتوزيع , 2019 , ص 9 .

([31]) عبد المجيد المرزوقي , ثنائية السعادة والتسامح في أسس التعايش وصناعة الانسان , ب م , دار همايل للطباعة والنشر , 2016 , ص ص 117-121 .

([32]) المصدر نفسه , ص 133.

([33]) فايزة احمد الحسيني , مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية , مصر – الاسكندرية – دار التعليم الجامعي , 2022, ص ص 394-395.

([34]) ميثم الجنابي , مصدر سبق ذكره , ص 210.

المصادر والمراجع

1- ابراهيم صقر اسماعيل , التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت القدس مابين (1897- 1994), ط1 , لندن , 2019.
2- احمد عبد الرحمن الصيوان , الحوار (أصوله المنهجية وأدابه السلوكية) , ط 1 , الرياض , دار الوطن , 1413هـ
3- اسماعيل حمدي محمد , الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير , ط1 , ب م , دار المعتز للنشر والتوزيع , 2017.
4- جلال الدين محمد صالح , الارهاب الفكري اشكاله وممارساته , ط1 , الرياض , مكتبة القانون والاقتصاد , 2014.
5- جميل حليل نعمة , الدولة المثلى في فلسفة ارسطو السياسية , لبنان – بيروت , دار الكتب العلمية ,2019 .
6- حسن الكيري , مؤنسات نقدية , مصر – الاسكندرية , دار لمار للنشر والتوزيع , 2019 .
7- خالد عبد الاله عبد الستار , الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات , مجلة التراث العلمي العربي , العدد (2) , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , 2016 , .
8- رشاد الغنوشي , حقوق المواطنة : حقوق غير المسلم في المجتمع الاسلامي , ط2 , الولايات المتحدة الامريكية – فرجينيا , المعهد العالمي للفكر الاسلامي , 1993 .
9- رمضان بسطاويسي , مفاهيم فلسفية التسامح , ط1 , ب م , مكتبة الدار العربية للكتاب , 2018 .
10- سناء محمد سليمان , فن وأدب الحوار بين الأصالة و المعاصرة , ط 1 , القاهرة , دار عالم الكتب , 2013 .
11- سورة الروم , الاية (22)
12- طارق عبد الحافظ , الحوار الفكري البناء مرتكزاً للاعتدال في العراق المعاصر , , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , المجلد 8 , عدد خاص بالمؤتمر الدولي الاول لجامعة الانبار , جامعة الانبار, كلية القانون و العلوم السياسية ,2018 .
13- طارق عبد الحافظ , المرتكزات الفكرية لبناء السلام , مجلة السياسة والدولية , العدد 46 , الجامعة المستنصرية , كلية العلوم السياسية , 2021 .
14- عبد الحليم محمود السيد وأخرون , الأسس النفسية لتنمية الشخصية الايجابية للمسلم المعاصر , ط1 , القاهرة , مكتبة ايتراك , 2009 .
15- عبد الرزاق عبد الحسين , كيف نتحرر من الاستلاب الفكري , شبكة النبأ , متوفر على شبكة الانترنت الدولية على الرابط التالي https://m.annabaa.org/arabic/authorsarticles/13706 وقت الزيارة 2022/4/15, وقت الزيارة 5:50م.
16- عبد المجيد المرزوقي , ثنائية السعادة والتسامح في أسس التعايش وصناعة الانسان , ب م , دار همايل للطباعة والنشر , 2016 .
17- عبد الهادي فضلي , الاسلام والتعدد الحضاري بين سبل الحوار وأخلاقيات التعايش , ب م , مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي , 2014 .
18- عبير سهام مهدي , مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية (العراق أنموذجاً) , مجلة حوليه المنتدى, المجلد 1 , العدد 7 ,المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة , 2011 .

19- علي أسعد , التربية على قيم التسامح , مجلة المواطنة والتعايش , العدد 2 , العراق , مركز وطن للدراسات , 2007 , .
20- علي الدين هلال ,التجديد في الفكر السياسي المصري الحديث : اصول الفكرة الاشتراكية (1882- 1922), القاهرة , جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم , معهد البحوث والدراسات العربية , 1975 .
21- عماد ابو صالح , فن الحوار , وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية :متوفر على شبكة الانترنت الدولية على الرابط التالي https://nimd.org/wp-content/uploads/2020/09/Dialogue-as-an-art.pdf وقت الزيارة 11:51م في 2022/4/8.
22- غسان حسين سالم , الاسس النفسية لبناء الدولة , ط2 , العراق , المعهد العراقي للحوار , 2021 .
23- فايزة احمد الحسيني , مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية , مصر – الاسكندرية – دار التعليم الجامعي , 2022.
24- فداء محمود الشوبكي , تعزيز الامن الفكري من خلال الحوار التربوي في سيرة الرسول , مجلة رواء (مجلة فكرية دورية) , العدد 10 , سوريا , هيئة الشام الاسلامية , 2021 .
25- للتفاصيل ينظر :علي جابر العبد , الحوار مفهوماً وتأصيلا وواقعاً , مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية , المجلد (2) , العدد 35, الاسكندرية, 2019 .
26- مازن رسول محمد , النخبة العراقية المثقفة محنة الاستلاب والتهميش , مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد الثاني , العدد 220 , الجامعة المستصرية , كلية الاداب , 2017 .
27- مجدي اسحق , الثورة من منظور علم النفس السياسي , ط1 , الخرطوم , دار المصورات للنشر, 2021, ص 17 .
28- منى حمدي , مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق , مجلة العلوم السياسية , العدد 52, جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , 2016 .
29- ناهض فاضل زيدان , العلاقات العامة و الصورة الذهنية : سلسلة بحوث , ط 1 , الاردن – عمان , دار أمجد للنشر والتوزيع .
30- هبه محمد عفت , التسامح والدراما نشر ثقافة التسامح بين الجمهور , ط1 , القاهرة , العربي للنشر والتوزيع , 2019 .